Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فعلاقة زوجتي بهذا الموسيقي، مهما كان نوعها، لامعنى لها بالنسبة لي، وبالنسبة لها أيضاً.... فلو لم تكن حجة الغيرة لكانت هناك حجة أخرى. إنني أصر وأنا متأكد في أنّ كلّ الأزواج، الذين يعيشون كما أعيش، ينبغي إما أن يمارسوا الزنى، وإما أن يطلقوا زوجاتهم، وإما أن ينتحروا، أو أن يقتلوا زوجاتهم، كما فعلت".(١٠٣ ص ٤٩ –٥٠) أيّ أنّ تولستوي ينتقد المجتمع الذي يؤدي بأفراده إلى حالات معينة يضطر فيها الفرد إلى ارتكاب جريمة القتل أو الزنى، بطل قصة تولستوي يلوم نفسه ويلوم القضاء الذي برر جريمته في حين أن بطل القصة في الترجمة العربية لا يلوم نفسه وإنما يطلب من الآخرين تبرئته، كما برأته المحكمة، لأنّه في نظر القضاء قام بجريمة القتل دفاعاً عن شرفه المدنس. وترى المستشرقة آنا أركاديفنا داليننا:"نهاية الترجمة العربية تبتعد عن نهاية النص الروسي (١٨٠) درجة أي تصير عكسها تماماً... وهكذا أمامنا "لحن كريتسر"، رأسها إلى الأسفل وقدماها إلى الأعلى"، (١٢٧ ص١٢٣) . إن قصة "لحن كريتسر" باللغة العربية تهدف إلى تحرير المرأة والتجاوب مع صرخة أطلقها في المجتمع العربي قاسم أمين، ولذلك كتب سليم قبعين في قصته المترجمة: ".... يجب على المرأة أن لا تخدع زوجها ولا تغشه مطلقاً كما يجب على الرجل أيضاً الانتباه التام لئلا يكون مخدوعاً من امرأته"(٥–ص٢٢) .

يفضح بطل قصة تولستوي الأسر الطفيلية حيث ينظرون إلى المرأة كما ينظرون إلى أداة للملذات الجسدية. وبهذا فإنّ تولستوي ينادي المجتمع بالرجوع إلى المبادئ المسيحية.

وإلى وصية السيّد المسيح الذي قال:

"من نظر إلى امرأة واشتهاها فقد زنى بها بقلبه". أي أن تولستوي ينادي بالعفة والطهارة، كما نادى من قبله السيد المسيح. يقوم تولستوي على حد تعبير فلاديمير ايليتش لينين "بتنديد عفوي وصادق وقوي بصورة لا مثيل لها بالكذب والدجل الاجتماعي"(١٦٥–ص٢٠٩) .

بطل قصة "لحن كريتسر" التي ترجمها سليم قبعين يدافع عن الأسرة. لا يتصف بوزنيشف بالشهوات الحيوانية التي كان يكرهها تولستوي. يتحمل مسؤولية الفساد، بنظر سليم قبعين، كل من الرجال والنساء ولا يتصرف الزوج في الترجمة العربية بصورة حيوانية كما يتصرف في الأصل الروسي. إن ترجمة قصة "لحن كريتسر" ضرورية بالنسبة لسليم قبعين من أجل حل مشكلة